

تقرير

## «فلسطين تحتفل بالأمل» في بيت لحم

### أعياد الميلاد في مهد المسيح للتمسك بهدف الدولة وفضح الاحتلال

بها، مع أنها تعمل مع مختلف الجهات على تزيين شوارع المحافظة. وكانت البلدية قد عقدت مؤتمرها الصحفي السنوي العام في مقرها، تلتها إضاءة شجرة الميلاد بحضور شخصيات وطنية ودينية وفعاليات. وتتضمن استعدادات الأعياد إقامة مركز إعلامي فلسطيني يتولى مهمة إطلاع ممثلي وسائل الإعلام العربية والدولية على آخر المستجدات الفلسطينية، خصوصاً في ما يتعلق بممارسات إسرائيل في بيت لحم، ومصادرتها أراضي المدينة وإعلان ضمها لدولة الاحتلال. كذلك سيعمل المركز الإعلامي، باتفاق بين كافة الجهات، على إصدار المطبوعات والمنشورات التي تناول الواقع الفلسطيني بكل تجلياته، وبشكل موحد، لتتلافى الوقوع في تناقض الأخبار والتفاصيل كما حدث خلال الأعوام السابقة.

أما أهالي المدينة، فقد انتظروا طويلاً حتى بدأت البلدية بنصب شجرة الميلاد الجديدة التي تزيّن بتكاليفها أحد رجال الأعمال في بيت لحم، بعدما وصلت هذه الشجرة إلى ميناء أسدود. لكن الإجراءات الإسرائيلية أخرجت عملية تسلمها من قبل بلدية بيت لحم، وقد بلغ ارتفاع هذه الشجرة 25 متراً، ويصل عرض قاعدتها إلى سبعة أمتار.

وقد قامت بلديتا بيت جالا وبيت ساحور في محافظة بيت لحم باحتفالات متميزة من خلال إضاءة شجرة الميلاد في كل منهما، بحضور رئيس الوزراء سلام فياض وبمشاركة الآلاف من أهالي البلديتين. وذروة الاحتفالات تشهدها بيت لحم اليوم، حين تنطلق الفرق الكشفية من وسط ساحة المهد لاستقبال الطيريك اللاتيني الذي يصل ظهراً إلى المدينة، لتصدح بعد ذلك أصوات المرمنين من مختلف الجوقات المحلية والعالمية، حتى انتصاف الليل، حين يقام القداس المعروف باسم «قداس منتصف الليل» بحضور الرئيس عباس والكثير من الشخصيات الرسمية والشعبية. مع حلول العيد وازدياد الاهتمام الدولي ببيت لحم، يرى سكان المدينة التاريخية أن الاهتمام بها يجب ألا يكون «موسمياً»، وأن بيت لحم يجب أن تكون حاضرة على برنامج الاهتمام الدولي بوصفها من أهم مدن العالم، بل قلب العالم المسيحي، وبالتالي فإن حالها السياسية والاقتصادية يجب أن تكون مصدر اهتمام دائم، ولا تتوقف على موسم الأعياد فقط.



ناشط برداء بابا نويل يتحدى جنود الاحتلال قرب مدينة بيت لحم أمس (موسى الشاعر - أ ف ب)

مركز إعلامي لإطلاع العالم على نسخة موحدة عن آخر المستجدات الفلسطينية

الخطوة في تذكير الدبلوماسيين الأجانب بضرورة العمل الجاد مع دولهم من أجل إنهاء الاحتلال وإحلال السلام العادل والدائم في الأراضي «المقدسة»، كذلك هي رسالة للإسرائيليين وللعالم بأن أعياد الميلاد تقام في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي يأمل أصحابها الخالص من هذا الاحتلال الإسرائيلي. وفي السياق، ثمة استعدادات حثيثة ومتواصلة لتلبس بيت لحم حلّتها التي تليق بها وبعيد ميلاد رغم قلة الإمكانيات المالية التي أثرت بنحو كبير على صورة الاستعدادات، حيث تحدثت بلدية بيت لحم عن أزمة مالية خانقة تمر

سيكون برعاية الرئيس محمود عباس وحضوره، ويتوقع أن يحصل قبل أيام من الحفل الذي تستضيفه الحكومة الإسرائيلية التي اعتادت العمل لتزوير الحقائق بشأن الأراضي المقدسة وبشأن ممارساتها القمعية والإدعاء بأنها تقوم بالتخفيف من إجراءاتها الأمنية، بينما تعمل بعكس كل التصريحات خلال الأعياد، وتحرم معظم العائلات من الاحتفال من خلال منع التصاريح للكثير منها. هذا بالإضافة إلى أنها تحرم المسيحيين في غزة من الوصول إلى بيت لحم من أجل الاحتفال بأعيادهم. ويأمل الفلسطينيون أن تساهم هذه

إنه «ميلاد الأمل»، مثلما أراد الفلسطينيون تسميته هذا العام، لأنه يأتي في ظروف استثنائية تعصف بالوطن العربي، وفي فلسطين خصوصاً، على «أمل» وصول «الربيع الفلسطيني» لتحقيق الحرية والمصالحة والخلص من الاحتلال

بيت لحم - فادي أبو سعد

«فلسطين تحتفل بالأمل»، هي رسالة للعالم أجمع الذي تتوجّه أنظاره إلى مدينة بيت لحم، مهد السيد المسيح خلال الأعياد، مفادها أن الشعب الفلسطيني لا يزال يأمل إنصافه لإنجاز حقوقه الوطنية المشروعة بالحرية والعدل والاستقلال والعيش بكرامة. مدينة بيت لحم بدأت استعدادات كبيرة هذا العام تتميز بعوامل جديدة للاحتفال بالأعياد، تحت شعار «فلسطين تحتفل بالأمل». احتفالات ستركز على السعي الفلسطيني من أجل إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة، للتأكيد أن الشعب الفلسطيني لم ولن يفقد الأمل في إقامة دولته، مع الإشارة إلى أن هذه الأعياد ستكون مناسبة دينية ووطنية للتأكيد على هذا الأمل. كما أن الأمل سيكون مرتبطاً بكل نواحي الحياة الفلسطينية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وفتحياً رغم أنف الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه التي تعيشها بيت لحم، «مهد رسول المحبة والسلام». من أهم الفعاليات المميزة هذه السنة، حفل الاستقبال السنوي الأول الذي تستضيفه بيت لحم، تحديداً في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، ليكون تقليداً سنوياً للحدوث عن هذه المدينة والأعياد الميلادية أمام القناصل والسفراء الأجانب المعتمدين لدى السلطة الوطنية في القدس المحتلة ورام الله، إلى جانب رؤساء الطوائف ورجال الدين والشخصيات الفلسطينية. المصادر الفلسطينية الرسمية أكدت أن هذا الحفل

## «حماس» و«الجهاد»: الانضمام للمنظمة رهن بالانتخابات

تهديدات تدعو إلى ضم مستوطنات الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال، وقطع جميع العلاقات مع السلطة الفلسطينية، وفق ما جاء على لسان وزير المواصلات إسرائيل كاتس. وقال كاتس للنازعة الإسرائيلية العامة إنه «إذا تم تشكيل حكومة فلسطينية مشتركة، وخرق الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، فسيتعين على تل أبيب اتخاذ بعض الإجراءات لضمان مصالحها، ومنها بسط سيادتها على مستوطنات الضفة الغربية والاستعداد للدفاع عنها». وأضاف أنه «يجب إجراء الاستعدادات لقطع جميع العلاقات مع السلطة إذا شكّلت الحكومة المشتركة وتم التراجع عن دعم إقامة الدولة الفلسطينية». وجاء الرد الإسرائيلي ميدانياً أيضاً، إذ قصفت دبابات إسرائيلية الأطراف الشرقية لجنوب وشمال قطاع غزة صباحاً، مستهدفة مجموعة ناشطين فلسطينيين من دون أن يُبلّغ عن وقوع إصابات في صفوفهم. (الأخبار، أ ف ب)

له عدّة عناوين متعددة، منها عنوان السلطة وتوحيد مؤسساتها، وإنهاء الانقسام على الأرض والانقسام السياسي في مؤسسات السلطة وبنائها التنظيمية والأمنية والسياسية، وهناك أيضاً عنوان متعلق بالمنظمة يفيد بأنه لا بد من تفعيلها وإعادة بنائها من خلال انتخاب مجلس وطني جديد ولجنة تنفيذية جديدة». وخلص مشعل إلى الكشف عن وجود «مشروع كلنا وافقنا عليه وليس مجرد انضمام أحد للأفراد أحد يستطيع الآن الانفراد بالقرار السياسي ولا الأفراد في إدارة مؤسسات السلطة والمنظمة». وفي السياق، جدد مشعل الجزم بأن «المصالحة الوطنية بالنسبة إلى الحركة هي ضرورة وليست مصلحة عابرة، بينما الانقسام هو حالة طارئة». وأعرب عن تفاؤله بالمرحلة المقبلة، «وهو تفاؤل من يعمل وليس من ينتظر، وأن الأوان لأن نطوي صفحة الانقسام». بدورها، ردت إسرائيل على لقاءات المصالحة في القاهرة بإطلاق

أنه «يجب أن نضع حداً للضغوطات الخارجية التي تمارسها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني خاصة على صناعات القرار في السلطة الفلسطينية برام الله حتى يتفرغ الشعب الفلسطيني للملفات الكبرى، وفي مقدمتها القدس التي تتعرض لأكبر هجمة (إسرائيلية) منذ احتلالها». كذلك شدد على أنه سيبدأ قريباً أول جولة خارجية له منذ خمس سنوات إلى عدد من الدول العربية، يلتقي خلالها مع «المستويات الرسمية وقيادات الثورة العربية والأحزاب والقوى العربية والإسلامية»، من دون أن يحدّد موعد هذه الزيارات. واكتفى بالإشارة إلى أن «الربيع العربي فتح آفاقاً واسعة أمامنا لنتحرك من أجل تأمين الدعم للشعب الفلسطيني». بدوره، علّق رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، على ما أعلن أول من أمس في وسائل الإعلام عن انضمام «حماس» و«الجهاد» إلى منظمة التحرير، بالقول إن الموضوع ليس انضماماً، هناك اتفاق في ملف المصالحة

نفث حركة «حماس»، أمس، انضمامها وحركة «الجهاد الإسلامي» إلى منظمة التحرير الفلسطينية، غداة اجتماع الإطار القيادي للمنظمة في القاهرة، الذي شاركت فيه الحركتان، مؤكّدة أن شرط الانضمام هو إجراء الانتخابات الوطنية. وقال رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة، اسماعيل هنية، إن مشاركة «حماس» و«الجهاد» في اجتماع الإطار القيادي لمنظمة التحرير «خطوة في الاتجاه الصحيح»، لكنه «لا يعني أن حماس انضمت إلى المنظمة»، مشيراً إلى أن هذا الانتساب «له أليات تبدأ بانتخابات المجلس الوطني». وتابع هنية أن «الأمر تسير في الاتجاه الصحيح» في ملف المصالحة، لافتاً إلى أن «الاختبار الحقيقي يكون على الأرض تحديداً في خطوة الإفراج عن المعتقلين السياسيين، ووقف الاعتقالات والاستعدادات تحديداً في الضفة الغربية» المحتلة. وحول الضغوط الخارجية لعرقلة المصالحة، لاحظ هنية